صورته والا لما اطاقوا النظر اليه والسماع منه
وذلك مستلزم للجهل به والحكاية المشهورة ان
بعض الصالحين الح على حتى ان يريه صورة
حقيقته فلما نظر اليه مات ثالثها ان يكون خصوص
الامة للعلة المتقدمة وهو انه لا يتبادر ادراك غيرهم
له بالكنه لتاخر خلق جسده عن زمانهم
مما لهم من الصفات الشريفة وليس المنفي ايضا
اصل الامكان فلا ينتقض باخبار الانبيا به
واطلاعهم على صفاته ولانه من خصوصياتهم
وليس على سبيل الاحاطة وها هنا اشكال
وهو ان مقتضى احكام العبارة العربية واتقان
تنزيلها على المعنى ان يقال فلم يدركه من
سابق فضلا عن لاحق لان السابق على تقدير
صحة الادراك اولى به من اللاحق اما على الوجهين
الاولين في مرجع الضمير فلعدم استوا معرفة الانبيا
والمرسلين مع غيرهم وجوابه ان المعنى على الجميع
لم يدركه السابق على العلم به بسبب سبقيته
ولا متاخر في العلم به في التعبير بالسابق واللاحق
يفيد الاولية المذكورة لما عند السابق من تقادم
العلم ونظارة ولا الحكم قوله رضي الله عنه
ونفعنا به فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة

وحياض

تنبيه على تفسير عالم الملك والملكوت والجبروت

وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة
لعالم الملك والملكوت والجبروت تفسيران
احدهما ان عالم الملك هو حضرة الاجسام وهي
مظهر الافعال المشار الى بعضها بقوله تعالى
تؤتي الملك من تشا الاية اي وتغني من تشا
وتفقر من تشا وتضعف من تشا وتقعد من
تشا وتعز من تشا وتقرب لحضرتك من تشا
وتبعد من تشا وتهدي من تشا وتضل من
تشا وتعلم من تشا وتجهل من تشا وتسهل
الامور على من تشا وتعسرها على من تشا الى غير
ذلك من التصرفات التي لا يعلمها الا انت فمظهر هذه
الامور حضرة الاجسام وكلما كثرت الاجسام في
محل كثر ظهور التصرفات فيه ومن ثم اختار الائمة
الكبار سكنى المدن والامصار لما فيها من انواع
الاعتبار والاستبصار وعالم الملكوت حضرة
الارواح وهي مظهر الصفات وعالم الجبروت
حضرة الاسرار وهي مظهر اسرار الذات وثانيهما
ان عالم الملك هو ما يدرك بالحس والوهم
وعالم الملكوت هو ما يدرك بالعقل والفهم
وعالم الجبروت هو شانه ان يدرك بالحس وما
معه او بالعقل وما معه لكن لا في الحال بل في ثاني

Copyright © King Saud University